بين العبد وهيبة ربه ولولا واسطته لم
تستطع تلقي امر الله ونهيه من واسطة الملك
فاحرى من خطاب الملك وسبق ايضا انه لولا
واسطته لم يستطع العبد وصف المشاهدة
لقوله صلي الله عليه وسلم حجابه النور ولو بدة
سبحات وجهه لاحرقت ما ادركه بصره من
خلقه فمعنى كونه حجابا انه حجب الخلق عن
الاضمحلال والتلاشي والهلاك الذي يوجبه
التلقي والشهود اي هو الذي حجبت به خلقه
عما ذكر فالخلق هم المحجوبون به عن ما ذكر
لا عن التلقي والشهود اذ به يتوصلون
الى ذلك ومما احسن ايمائه الشيخ به بعد
قوله الدال عليك فافهم وقال الشيخ
جمال الدين الغاشاني رضي الله عنه لما
قضي حكم سلطنة الذات الازلية والصفات
العلية ببسط هملكة الالوهية ونشر الوية
الربوبية باظهار الخلايق وتسخيرها وامضاء
الامور وتدبيرها وحفظ مراتب الوجود ورفع
مناصب الشهود وكانت هباشرة هذا الامر
من الذات القديمة بغير واسطة بعيدا
جد البعد المناسبة بين عزة القدم وذلة

الحدوث

الحدوث حكم الحكيم سبحانه وتعالي بتخليف
نايب يبوب عنه في التصرف والولاية والحفظ
والرعاية وله وجه في القدم يسمى به من
الحق تعالي ووجه في الحدوث يسمى به الخلق
فجعل علي صورته خليفة يخلفه في التصرف
وخلع عليه خلع جميع اسمايه وصفاته في مسند
الخلافة بالقاء مقاليد الامور اليه واحالة حكم
المجهور عليه وتنفيذ تصرفاته في خزاين ملكه
وملكوته وتسخير الخلايق لحكمه وجبروته
وسماه انسانا لامكان وقوع الانس بينه وبين
الخلق بروابط الجنسية وواسطة الانسية
وجعل له بحكمي اسمه الظاهر والباطن حقيقة
باطنة وصورة ظاهرة ليتمكن بهما من التصرف في
الملك والملكوت وحقيقته الباطنة هي الروح الاعظم
وهو الامر الذي يستحق به الانسان الخلافة انتهى
المراد منه ويحتمل ان يكون معنى كونه حجابا
انه منع العقول من العطب والوبال الذي يوجبه
التفكر في اسرار الذات حيث زجرها عن ذلك بقوله
تفكروا في مخلوقاته ولا تتفكروا في ذاته ويحتمل
ان يكون المعنى انه حجب اهل الايمان والطاعة
من العذاب بارشادهم ودعايهم ويحتمل ان يكون

ومكنه من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)